العلماء ان كفة الوزن في الاخرة خفة وثقلاً مثل كفة الوزن
في الدنيا ما ثقل نزل الى اسفل ثم يرتفع الى عليين وما خف طاش
الى اعلا ثم نزل الى سجين وبه صرح القرطبي وقال بعضهم
ضد الصفة مخالفته وان اعمال المؤمن اذا رجح صعدت سا
فلت سيأته وان الكافر تستفل كفته لخلو الاخرى عن الحسنات
ثم تلى والعمل الصالح يرفعه وذكر بعضهم ان صفة الوزن
ان يجعل جميع اعمال العباد في الميزان في مرة واحدة الحسنات في
كفة النور وهو عن يمين العرش جهة الجنة والسيات في
كفة الظلمة وهو عن يساره جهة النار ويخلق الله تعالى
لكل انسان علماً ضرورياً يدرك به صفة اعماله وثقلها
وقيل كذلك وعلامة الرجحان عمود نور يقوم من كفة
السيات حتى يكسو كفة الحسنات فالكيفيات اربع ويظهر
حقيقة الحال بالعيان ويكتفي عن البيان ثم يوخذ للمظلوم
من حسنات الظالم فاذا نفدت طرحت عليه من سيئة المظلوم
فان لم يكن له سيئة كالانبياء ولا للظالم حسنة كالكافر عوض
المظلوم حسب عمله وبطلامته ثم عذب الظالم بقدرها
وطلامة الذي يشفع فيها النبي صلى الله عليه وسلم
من طلامة المسلم وقيل يسقط كالطرق ثم الصراط كما قال
السعد جسر ممدود على متن جهنم ارق من الشعر واحد
من السيف يعبره اهل الجنة وتزل اقدام اهل النار وقال
البرهان اللقاني ورد به الكتاب والسنة واتفقت عليه
الكلمة في الجملة يمر عليه جميع العباد مكلفهم وغيرهم
ذكورهم واناثهم سعيدهم وشقيهم فمن اهل الانبياء
والصديقون والمحسنون والعارفون والشهداء والصالحون
والمرسلون والمتابعون والمنافقون والزنادقة والمليون

هذا ما

هذا ما يقتضيه ظواهر الاثار والايات والاخبار وخصصه
الحليمي فقال ان الكفار لا يمرون على الصراط قيل وهو
محمول على ابناء الامم لا على ابناء الله ولذا ما وقع في
الكشف للغزالي فلا يخالف تلك الظواهر ثم مرورهم مختلف
اي متفاوت في سرعة النجاة وعدمها واختلف المرور في
السرعة والبطء يدل له ما في حديث فيمر المؤمن كطرفة العين
والبرق والريح وكالطير وكالاجاويد الخيل والركاب فناج
مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في النار جهنم فيقول
الناظم وصرى على متن الصراط الخ بيان لنوع من المرور
كما سبق وفي بعض الروايات يجري بهم اعمالهم ونبيهم
قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال
العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا وما تقدم
من انه احد من السيف وارق من الشعر محمول على ظاهره عند
اهل السنة والجماعة وانكر القاضي عبد الجبار من المعتزلة
وكثير من اتباعه ذلك وقالوا انه لا يمكن العبور عليه وان
امكن ففيه تعذيب ولا عذاب على المؤمن والصلحاء يوم
القيامة بان القادر على التسيير الطيب في الهوى قادر
على ان تسير الانسان على الصراط ولا تعذيب في ذلك
فقد ورد ان المؤمنين يمرون عليه سريعا كطرفة
العين كما سبق فائدة اول من يمر على الصراط محمد
صلى الله عليه وسلم وامته وانه لا يتكلم ح الا الرسل
يقولون اللهم سلم سلم وفي بعض الروايات ثم
عيسى بامته ثم موسى بامته يدعون نبيا حتى يكونوا
اخرهم نوح وامته وطوله على ما في بعض الاثار

Copyright © King Saud University